

رئيس الجمهورية، معتبراً حل المشاكل المعيشية رهناً باعتماد الاقتصاد المقاوم:

مؤشرات الاقتصاد الإيراني واعدة؛ والعقوبات عديمة الجدوى



3

للوفاق

صحيفة إيران الدولية



«القسام»، توقع قوة صهيونية في حقل
الغام.. وتدمير العديد من ألياتها شرق رفح



«طوفان القوافي»، يسدل الستار على
فعاليات دورته الأولى في البصرة

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٤٩٦ ● السبت ٢ ذو القعدة ١٤٤٥ ● ١١ مايو ٢٠٢٤ ● ٨ صفحة ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات



241120007579005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

إقامة الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشورى الاسلامي بحضور واسع..

قائد الثورة: الإنتخابات عمل أساسي للوطن وللشعب



الصفحة ٢

أخبار قصيرة



الحج رمز لإكمال أحكام الدين

اعتبر خطيب جمعة طهران حجة الاسلام "كاظم صديقي"، بأن الحج رمزاً لإكمال أحكام الدين، مضيفاً: لكل عبادة إما بعداً فردياً وإما بعداً اجتماعياً، لكن هذه الأبعاد مثبتة ومتضمنة كلها في مناسك الحج. ومن على منبر صلاة الجمعة قدم خطيب جمعة طهران حجة الاسلام "كاظم صديقي" التهانّي بمناسبة بداية عقد الكرامة أي الأيام العشرة المعروفة بعشرة الكرامة والتي تبدأ بذكرى ولادة السيدة فاطمة المعصومة (ع) وتنتهي بذكرى ولادة الامام علي (رضاع). وفي جزء من خطبته اشار الى أيام الحج القادمة، واعتبر الحج رمزاً لإكمال أحكام الدين مضيفاً بأن لكل عبادة إما بعداً فردياً وإما بعداً اجتماعياً، لكن هذه الأبعاد مثبتة ومتضمنة كلها في مناسك الحج.



الرأي العام العالمي لا يعبر أي قيمة لشعارات أمريكا وأوروبا

قال المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني، انه بات واضحاً في ضوء قمع الحركات الاحتجاجية الطلابية في أمريكا، ان الالتزام بالدعم غير المشروط للكيان الصهيوني، يفوق التزام أمريكا وبعض الدول الأوروبية بحقوق الانسان. وكتب كنعاني على صفحته الشخصية في منصة "إكس"، أمس الأول: ان القمع المتسم بالعنف والوحشية للحركات الطلابية في أمريكا وأوروبا والتي تحتج على جرائم حرب الكيان الصهيوني، مستمر على قدم وساق. وأضاف: ان الرأي العام العالمي، بات بعد اليوم لا يعطي أي قيمة للشعارات الزائفة التي تتشدق بها أمريكا وأوروبا بشأن حقوق الانسان، لانها باعا ليس حقوق الانسان فحسب، بل الحقوق الأولية لمواطنيها، لحفنة من مجرمي الحرب بثمن بخس.

انعقاد اللجنة القنصلية المشتركة بين إيران والإمارات

عقدت اللجنة القنصلية المشتركة العاشرة بين إيران والإمارات، في أبو ظبي بعد انقطاع دام ١٠ سنوات. وعقدت اللجنة القنصلية المشتركة العاشرة لإيران والإمارات في أبو ظبي بعد انقطاع دام ١٠ سنوات برئاسة نائب الشؤون القنصلية والمجلس الإيرانيين في وزارة الخارجية الإيرانية، علي رضا بيكدي ونائب وزير الخارجية الإماراتي خالد عبد الله بالهول. وحضر هذا الاجتماع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في أبو ظبي رضا عامري وممثلون عن المؤسسات ذات الصلة بما في ذلك وزارة العدل والتعليم وجمعية الهلال الأحمر ومؤسسة المواثيق والشحن.

الساعة الثامنة من صباح أمس الأول. هذا وأجريت انتخابات الدورة الثانية عشرة لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني في ١ مارس ٢٠٢٤، وتمكن ٢٤٥ مرشحاً من الدخول الى المجلس، وسيتم تحديد مصر المقاعد الـ ٤٥ المتبقية في الجولة الثانية من الانتخابات.

وفي الجولة الثانية يتم تحديد النواب المرشحين لمجلس الشورى في ٢٢ دائرة انتخابية في تبريز، شبستان، ميانه، بارس آباد، سميرم، لانجان، كرج، طهران، ورامين، بيرجند، مشهد، عبادان، رامهرمز، خدابنده، زنجان، شيراز، مروذشت، خرم آباد، قائمشهر، ملایر، کرمانشاه، وكنبد كاوس.

وتنافس ٩٠ مرشحاً في الجولة الثانية لانتخابات الدورة الـ ١٢ لمجلس الشورى الإسلامي لانتخاب ٤٥ نائباً في ١٥ محافظة.

انتخابات الكترونية

وبحسب إعلان لجنة الانتخابات في البلاد، فقد تم تخصيص حوالي ١١ ألفاً و ٥٠٠ مركزاً للمرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية في عموم البلاد من ضمنها ٨ دوائر انتخابية هي تبريز، طهران، آبادان، شيراز، کرمانشاه، خرم آباد، قائمشهر وملایر بصورة الكترونية بالكامل.

وأعرب وزير الداخلية العميد أحمد وحيدى، قبل ايام عن استعداد الوزارة لإجراء الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية المقبلة في جميع أنحاء البلاد بالآلات التصويت الإلكترونية. وقال العميد وحيدى: إن وزارة الداخلية مستعدة جيداً لعملية التصويت الإلكتروني الكاملة في إيران، مشيراً الى أنه يتم استخدام آلات التصويت الإلكترونية في إجمالي ثمان مناطق اقتراع، حيث ينبغي انتخاب مرشحين أو أكثر. يذكر ان المرحلة الاولى لانتخابات مجلس الشورى الاسلامي جرت يوم ١ آذار /مارس لانتخاب ٢٩٠ نائباً، حيث تم انتخاب ٢٤٥ مرشحاً للعضوية في المجلس فيما ذهب المرشحون المتبقون لخوض جولة ثانية لانتخاب المقاعد المتبقية البالغة ٤٥. كما جرت بالترتيب معها انتخابات مجلس خبراء القيادة لانتخاب ٨٨ نائباً.

تنافس ٩٠ مرشحاً في الجولة الثانية للانتخابات لاختيار ٤٥ نائباً في ١٥ محافظة

أو غير المباشر للشعب. كما شارك وتفقد عدد من المسؤولين في البلاد من ضمنهم النائب الأول لرئيس الجمهورية مراكز الاقتراع المخصصة للانتخابات، مُشدين بالجهود المبذولة لإقامة انتخابات نزيهة. هذا وانطلقت عند تمام الساعة الثامنة صباحاً أمس الجمعة (١٠ مايو) الجولة الثانية من انتخابات الدورة الـ ١٢ لمجلس الشورى الاسلامي، واستمرت لمدة ١٠ ساعات، لكن فترة التصويت قابلة للتديد حسبما أعلن وزير الداخلية، في حين شهدت الجولة الثانية للانتخابات مشاركة واسعة من قبل عموم المواطنين. وأعلنت لجنة الانتخابات في إيران في بيان انتهاء الحملات الدعائية للمرشحين للجولة الثانية من انتخابات الدورة الثانية عشرة لمجلس الشورى الإسلامي في تمام



إقامة الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشورى الاسلامي بحضور واسع..

قائد الثورة: الانتخابات عمل أساسي للوطن وللشعب

الواجب الوطني على كل إنسان يريد للوطن أن يتقدم ويعمل ويقرب من الأهداف العظيمة هو أنه يشارك في الانتخابات، بحيث لا فرق بين المرحلتين الأولى والثانية.

أقرب وسيلة لتغيير الأمور

في السياق، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف: إن المشاركة في الانتخابات هي أقرب وسيلة لتغيير الأمور. وأدلى رئيس مجلس الشورى الإسلامي أمس، بصوته في انتخابات الدورة الثانية عشرة لمجلس الشورى الإسلامي. وأضاف قاليباف: أمل أن تتمكن من المشاركة في هذه المهمة الوطنية التي تقع على عاتقنا جميعاً، وأن تكمل العمل الذي بدأناه في الفترة الأولى من الانتخابات. وتابع: التصويت في الانتخابات يعني لدينا الحق في تقرير مصيرنا، ولدينا الحق في أن نكون فعالين في الطريقة التي تدار بها البلاد في مختلف القطاعات، ويتم انتخاب جميع المسؤولين في مختلف السلطات فعلياً عن طريق التصويت المباشر

كلمة كان البرلمان أقوى، كلما أصبح من الممكن العمل في البلاد

استكمال عدد أعضاء المجلس

كما أكد سماحته على أنه في المرحلة الثانية يتم استكمال عدد أعضاء المجلس غير المكتمل بالمرحلة الأولى، مبيناً انه إذا لم يتم المشاركة في المرحلة الثانية فستبقى أعمال المرحلة الأولى نصف مكتملة، فتمنياً على جميع الاعضاء المشاركة الواسعة والتصويت في هذه الدورة الثانية من الانتخابات. وأوضح قائد الثورة الاسلامية بأنه كلما زاد عدد الأصوات، كلما كان البرلمان أقوى، كلما أصبح من الممكن العمل في البلاد.

الوفاء-أدلى قائد الثورة الاسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي أمس الجمعة، بصوته في مركز الاقتراع المتنقل رقم ١١٠ في حسينية "الإمام الخميني (رض)" وبعد حضوره في الساعة الثامنة من صباح الجمعة، الى مركز الاقتراع المتنقل رقم ١١٠، ادلى سماحته بصوته لصالح المرشحين الذين رأى انهم الاصلح لتمثيل الشعب في مجلس الشورى الإسلامي.

وأكد قائد الثورة الاسلامية على أن المرحلة الثانية من الانتخابات لا تقل أهمية عن المرحلة الأولى، موضحاً بأنه كلما زاد عدد الأصوات، كلما كان البرلمان أقوى، وكلما كان البرلمان أقوى، كلما أصبح من الممكن العمل في البلاد.

وأوضح سماحته بأن الانتخابات في حد ذاتها عمل مهم وأساسي للوطن وللشعب، ولذلك فإن

القائد العام للجيش، مؤكداً أنها خلقت حركة استراتيجية جديدة في العالم:

«الوعد الصادق» سرّعت من زوال الكيان الصهيوني

ينتهي العمل في اقرب زمن ممكن. وأكد جهوزية قواته للتصدي لأي تهديد قاتلاً: اننا جاهزون للرد على أي تهديد ردا حاسماً ورادعاً وكاملاً. يشار الى ان محافظة خراسان الرضوية تشترك من ناحية الشمال وشمال الشرق بحدود يبلغ طولها ٥٣١ كيلومتراً مع تركمانستان وبطول ٣٠٢ كيلومتر مع افغانستان.

تدشين مركز لوجستي للقوات البحرية

من ناحية أخرى، أكد قائد القوات البحرية للحرس الثوري، العميد تنكسيري، في حفل وضع الحجر الاساس لمركز لوجستي للقوات البحرية للحرس بمدينة لارستان جنوب، اننا لن نتراجع امام العدو اطلاقاً. وقال العميد تنكسيري: اننا اليوم في مدينة تضرب بجذورها في محاربة الاستكبار العالمي، مؤكداً: ان اهالي هذه المنطقة سيكونون سندنا وكالماضي، في الخليج الفارسي والبحر. وأوضح: ان هذا المركز وبعد انشائه وتدشينه، سيتولى مهمة دعم وتقديم الإسناد اللوجستي لمناطق القوات البحرية في جنوب البلاد والخليج الفارسي.



الموكلة إليه في اطار القانون، ويهيئ نفسه من خلال رصد التهديدات واستشراف المستقبل، للتهديدات المستقبلية.

اغلاق الحدود الشرقية

في سياق آخر، قال قائد القوات البرية للجيش العميد كيومرث حيدري، الخميس: ان عمليات اغلاق الحدود الشرقية للبلاد والتي هي قيد التنفيذ، هي مصدر فخر واعتزاز للشعب والبلاد. وقال العميد حيدري للصحفيين في مشهد (شمال شرق): ان عمليات اغلاق الحدود هي قيد الإنجاز من قبل مقر بهذا الاسم وينضوي تحت مقر منطقة شمال الشرق، وتحت إشراف القوات البرية. معرباً عن امله بان

قال القائد العام للجيش الفريق عبد الرحيم موسوي: ان عمليتي طوفان الاقصى والوعد الصادق، سرعتنا من والقتال للاطفال. وابلغ الفريق موسوي الصحفيين أمس الأول، في مدينة مشهد (شمال شرق) ان عمليتي طوفان الاقصى والوعد الصادق سرعتنا من مسار زوال الكيان الصهيوني وان العالم سيتخلص قريباً من شرور هذا الورم السرطاني.

وأوضح: ان العالم والمنطقة ينقسمان الى قبل وبعد هاتين العمليتين، قائلاً: كما وجهت طوفان الاقصى ومقاومة غزة، العالم باتجاه جديد، فان عملية الوعد الصادق، أدت الى ايجاد حركة استراتيجية جديدة في العالم. وأكد ان الجيش نشط في تنفيذ المهام

قائد بحرية حرمين الثورة: لن نتراجع امام العدو اطلاقاً

قائد القوات البرية للجيش: عمليات اغلاق الحدود الشرقية، مبعث فخر

أخبار قصيرة

معرض طهران الدولي للكتاب: هنا غزة

الوقاف / انطلق "معرض طهران الدولي للكتاب" تحت شعار "لنقرأ ونبني"، وأعد المنظمون برامج خاصة ومتنوعة وأعمال رمزية تعبّر عن صمود أهالي غزة وفلسطين. فعاليات الدورة الـ ٣٥ من "معرض طهران الدولي للكتاب انطلقت" كأكبر حدث ثقافي سنوي في البلاد في مصلى الإمام الخميني (رض) بطهران. المعرض الذي يستمر حتى ١٩ أيار/ مايو الجاري، يقام هذا العام بمشاركة أكثر من ٢٦١٩ ناشراً من ٦٠ دولة يعرضون ٥٠ ألف عنوان كتاب، فيما يحل اليمن ضيفاً خاصاً. وقال ياسر أحمدوند، رئيس الدورة الحالية للمعرض: إن "ناشرين في القطاع الافتراضي يشاركون في المعرض، وهي نقطة تحول في تعزيز المعرفة والتقدم في مجال الكتاب والقراءة". ولفت إلى أنه تم إعداد برامج خاصة بغزة وفلسطين، كما تم إعداد برامج متنوعة وأعمال رمزية تنوّه بصمود أهالي غزة.

الخنجر البيئي رمز للقوة والعظمة



دخل اليمنيون، معرض طهران الدولي للكتاب بدورته الـ ٣٥ كضيف مميز للمشاركة في افتتاح القسم الدولي والجنحة الخاص بالخنجر، وهو أداة يعتبرونها رمز للقوة والعظمة. وأعقب افتتاح جناح اليمن كضيف خاص لمعرض الكتاب الـ ٣٥ في اليوم الثاني من هذا الحدث مشاهد مثيرة. ويعتبر اليمنيون الخنجر رمزاً للقوة والعظمة، ولهذا يرتدونه على قمصانهم. ارتدى اليوم نائب وزير الثقافة اليمني محمد حيدرة ورئيس منظمة المكتبات اليمنية عبد الرحمن مراد وسفير هذا البلد إبراهيم الديهي الخنجر على قمصانهم. وكانوا قد ألقوا شالاً أبيضاً طبع عليه صورة المسجد الأقصى حول رقابهم دفاعاً عن شعب فلسطين المظلوم.

«في ظل السرو» يشق الطريق إلى إسبانيا

عرض "في ظل السرو" في الدورة التاسعة عشر من مهرجان "أنيمايو" الدولي للرسوم المتحركة بإسبانيا. شارك الأنيمييشن الإسباني في ظل السرو (در سايه سرو) للمخرجين حسين ملايبي وشيرين سوهلاني في أحد المهرجانات المعتمدة من قبل الأوسكار بإسبانيا. أنيمييشن "في ظل السرو" يشارك في الدورة التاسعة عشرة من مهرجان "أنيمايو" الدولي للرسوم المتحركة بإسبانيا. ووصل ٦٥ فيلماً إلى قسم المسابقة الرسمية من بين أكثر من ١٦٠٠ فيلم، وسيتم اختيار الفائز بالجائزة الكبرى هذه المدينة أوتلك. غداً، حين يهدأ ضجيج الاحتفال وتخفت أضواء الفوز، أرجو وأتمنى أن يظل اسم باسم خندقجي حاضراً على السدوم في الصحافة والإعلام، وكذلك أسماء رفاقه الأسرى، وأن تبقى قضيتهم المحقة العادلة تحت الضوء، وصولاً إلى تحريرهم من براثن الأسر والاعتقال. قبل ١٥ عاماً، وصلتني المخطوطة الشعرية الأولى للأسير باسم خندقجي مهيرة من وراء القضبان ومن خلف الأسلاك بواسطة أسرته، وبمتابعة حثيئة من شقيقه يوسف ليكون صوتاً لأخيه الذي حكم عليه الاحتلال الصهيوني بثلاثة مؤبدات (تصويراً). تلك المخطوطة الشعرية كانت بداية معرفتي باسم المناضل والأسير والشاعر (ثم الروائي)، وبقلمه الذي أبقى الانصياع إلى إرادة السجناء الظالم، فكانت حروفه وكلماته بمنزلة أجنحة يحلق بها في فضاء الحرية. منذ القراءة الأولى للمخطوطة،

غزال الكثيري" من تونس. كما تم في هذا الحفل تقديم الشكر والتقدير إلى الشعراء البصراوي "محمد الأعاجيبي" و"رفعت الصافي" وكذلك الفنانة التشكيلية السيدة الموسوي.

مسك ختام المهرجان قراءة قصائد

وكان مسك ختام المهرجان الذي اسدل الستار على فعاليته الأولى بقراءة قصائد مختارة. حيث قرأ الشاعر كريم الناصري بعض الأبيات قائلا: من فيضي بسملة أضواؤها تترى / تبتل ملء يدَي الآية الكبرى / وحيث تزجُم الأفاق في رثي / أستلُّ بوصلي أفتادها غمرا / وتابع:

عهد لزروض فلسطين التي احتجبت / سنستعيد قيادة الحقل مُخضراً لا بد أن تظأ الألوأ وحشنا ضبحاً يُعاني في ثغر الثنى البشري كما تم قراءة بعض الأبيات من اشعار عماد غراوي الفائز الأول في قسم الشعر الشعبي:

بالكك قداسة وللأرض دمك فَرَض أنعم الله عليك يا شور الأرض والله لو مانتطي نحرك جبل ماظل يؤمن ابطاري الغرض وانت اجبت

تندج النخلة اعلى متنك والسواحي ضاكت بعينك زلال

تدري باجر اسمك يخضر رجال وقرأ الشاعر البحريني "مجتبى التان" بعض الأبيات من قصيدته، وأرسل الشاعر اليمني "أسامة خليفة" رسالة مصورة قرأ خلالها قصيدة، كما قرأ شاعر سوري قصيدة اهداها للسيد حسن نصر الله جاء فيها:

بألف من خصالك أو يزيد / على شتي يزدحم القصيد تسابق بعضها بعضاً حروفي / إلى اللبا.. ففي لقياك عيد وتابع في أبياته:

وقال الأرز لليمون أبشر / ستزهر في محبتنا العهود رجال الله إن هموا الأمر / يلين على زودهم الحديد

إذا-لبيك نصر الله-قالوا / تعانقت الشهادة والخلود وتجدر الإشارة إلى أنه حفل افتتاح هذا المهرجان أقيم في البصرة بحضور أهالي البصرة وبعض شعراء البصرة، وبعد ذلك حضر الشعراء المشاركون على "كورنيش" البصرة وألقوا قصائد شعرية نصر لغزة.



تكريم لجنة التحكيم وإعلان الفائزين

«طوفان القوافي» يسدل الستار على فعاليات دورته الأولى في البصرة

وفي بيان لجنة التحكيم، وفي إشارة إلى آلية التحكيم، تم التأكيد على ضرورة نشر القيم والأعمال التي تتناول الشجاعة في محور المقاومة.

ومواجهة العدو في ساحة المعركة. وعلى امتداد المراسم ألقى الشاعر محمد الأعاجيبي من البصرة قصيدة لاقى استحسان الحضور.

بيان حكام الدورة الأولى لمهرجان «طوفان القوافي»

بعد ذلك قرأ رئيس لجنة التحكيم ثامر الوندي بيان حكام الدورة الأولى لمهرجان طوفان القوافي. وفي هذا البيان، وفي إشارة إلى أن الشعر كان عبر التاريخ نصيراً للمظلومين ومدافعاً عنهم، جاء: اليوم، وبطريقة مختلفة، وفي قضية ربطت العالم روحياً، سارعنا إلى مساعدة إخواننا في فلسطين بالكلمات والشعر. وجاء في هذا البيان: لقد اجتمعنا اليوم في البصرة لنوثق جريمة القرن ببناء الشعر والأدب، كما فعل الشعراء على مر القرون.

إعلان الفائزين

بعد ذلك تم تعريف الفائزين الثلاثة في هذا المهرجان في قسمي الشعر الفصيح والشعر الشعبي، حيث حصل على المركز الأول في قسم الشعر الفصيح "كريم الناصري" من العراق، والمركز الأول في قسم الشعر الشعبي كان لـ "عماد غراوي" من إيران محافظة خوزستان.

وحصل على المركز الثاني والثالث في قسم الشعر الفصيح بالترتيب "مجتبى التان" من البحرين و"ممدوح علي سليم" من سوريا، أما المركز الثاني والثالث في قسم الشعر الشعبي كان بالترتيب للسيدان "أسامة خليفة" من اليمن و"محمد



الشعركان عبر التاريخ نصيراً للمظلومين ومدافعاً عنهم، واليوم بطريقتة مختلفة، وفي قضية ربطت العالم روحياً، سارعنا إلى مساعدة إخواننا في فلسطين بالكلمات والشعر



الوقاف / خاص - أسدل مهرجان "طوفان القوافي" للشعر العربي الستار يوم الخميس ٩ مايو على فعاليات دورته الأولى بالكشف عن أسماء الفائزين. وأقيمت مراسم الحفل الختامي لمهرجان الشعر العربي الأول الذي يحمل "طوفان القوافي" في قاعة الاجتماعات بكلية الآداب في جامعة البصرة، بتكريم الفائزين.

مشاهدة دولية لدعم غزة بالشعر

وفي هذه الفعالية التي أقيمت بحضور طلبة وأهالي البصرة ألقى الشيخ رعد الباهي رئيس مركز الجنوب الثقافي الاسلامي تقريراً عن مشاركة أكثر من ٢٤٠ قصيدة لـ ١٥١ شاعراً من ١٧ بلدا منها: العراق وإيران والسعودية ولبنان وسوريا وعمان ومصر والمغرب وليبيا ونيجيريا وأستراليا. وأشار في كلمته إلى الأيتين القرآنتين اللتين تقولان: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة..." (الأنفال-٦٠)، والآية الكريمة "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..." (التوبة-١٤)، وفي شرح هاتين الآيتين يتجلى الإستعداد لمواجهة العدو قتالاً وحرماً من قبل الله، وقال: العدو اليوم يتمثل في الكيان الصهيوني الذي يواصل هجماته على غزة المقاومة. ولفت الشيخ رعد الباهي إلى دعم

فن المقاومة

زاهن وهيب

شاعر لبناني

باسم خندقجي.. قبل الجائزة وبعدها

أدركت أنني حيال كاتب موهوب لن تقوى قضبان السجن الإسرائيلي على وأد موهبته البادية للعيان. وبالتعاون مع الدار العربية للعلوم/ناشرون في بيروت ومنشورات الاختلاف في الجزائر، أصدرنا للشاعر باسم خندقجي كتابه الأول الذي اخترت له عنواناً هو "طقوس المرة الأولى" (٢٠٠٩)، وتشرفت بكتابة مقدمته. مع باسم الخندقجي، تتجلى الصورة المشرقة لنضال الشعب الفلسطيني ولمقاومته الخلاقة، فالموت لديهم هو موت الجسد فقط. أما الروح فهي تعلو وتسمو، يجسدها الشعراء في قصائد تحكي قصة الألم، إذ يمتزج دم الشهداء بحبر الشعراء، ليصل إلينا لحناً شجاعاً يؤكد كل يوم أن نبض الشباب ومقاومته هما السبيل الوحيد للخلاص".

تجربة شعرية خلف الأسلاك لم يمتز وقت طويل حتى جاءتني المخطوطة الثانية التي صدرت أيضاً عن الدار العربية للعلوم/ناشرون. وكما في المرة الأولى، كتبت مقدمة الديوان الجديد الذي حمل عنوان "أنفاس قصيدة ليلية" (٢٠١٣).

من كتابة الشعر إلى كتابة الرواية تمر الأيام، تمر السنوات وباسم خلف القضبان، لكنه لا ينكسر ولا يلين، ينتقل من كتابة الشعر إلى كتابة الرواية، ويصدر تباعاً "مسك الكفاية: سيرة سيدة الظلال الحرة" (٢٠١٤) الدار العربية للعلوم/ناشرون،



و"نرجس العزلة" (المكتبة الشعبية، نابلس ٢٠١٧)، و"خسوف بدر الدين" (دار الآداب ٢٠١٨)، وصولاً إلى "قناع بلون السماء" (دار الآداب ٢٠٢٣)، التي كان لي شرف توقيعها نيابةً عنه في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب (وقبلها بسنوات وقعت والصديق الكاتب طلال شتوي روايته "خسوف بدر الدين"). وما إن وصلت رواية "قناع بلون السماء" إلى اللائحة الطويلة، ثم

مع باسم الخندقجي، تتجلى الصورة المشرقة لنضال الشعب الفلسطيني ولمقاومته الخلاقة، فالموت لديهم هو موت الجسد فقط. أما الروح فهي تعلو وتسمو، يجسدها الشعراء في قصائد تحكي قصة الألم، إذ يمتزج دم الشهداء بحبر الشعراء

اسكتلندا الإسلامي، ومجلس ويلز الإسلامي، ومنظمة المشاركة والتنمية الإسلامية (ميند)، وغيرها من منظمات المجتمع المدني الإسلامي، إلى استخدام قوة ونفوذ الناخب المسلم لخلق مجتمع أكثر عدلاً في المملكة المتحدة والخارج. من سياسة خارجية عادلة تسعى إلى محاسبة الكيان الصهيوني على أفعاله، إلى حماية الحريات المدنية، إلى زيادة التمويل والاستثمار للخدمات الصحية الوطنية والمجتمعات الأكثر فقراً في المملكة المتحدة..

تظهر نتائج الانتخابات المحلية لعام ٢٠٢٤، بأن الصوت المسلم ذو أهمية بالغة في المملكة المتحدة، ففي المشهد المتطور للسياسة البريطانية، يشهد الصوت المسلم في الانتخابات الأخيرة على حقيقة أن المسلمين ما زالوا منخرطين في العملية الديمقراطية كالمعتاد، والرسالة واضحة، لم يعد بإمكان حزب العمال أن يأخذ أصوات المسلمين كأمر مسلم به في الانتخابات العامة المقبلة. وقد فعل أولئك النواب الذين تجرأوا على اتخاذ موقف والدفاع عن حقوق الفلسطينيين الشيء الصحيح، من الناحيتين الأخلاقية والسياسية.

فرصة أخرى

أصدرت مجموعة من منظمات الدفاع عن المسلمين مجموعة من ١٨ "مطلباً" لحزب العمال المعارض في المملكة المتحدة لاستعادة دعم المجتمع المسلم.

يتصدر حزب العمال استطلاعات الرأي قبل الانتخابات العامة البريطانية المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام، لكن تراجع دعم المسلمين له بسبب موقفه من العدوان الصهيوني على غزة كلفه مقعداً برلمانياً خلال انتخابات فرعية أجريت مؤخراً وعدة مقاعد في المجالس المحلية في الانتخابات المحلية كما ذكرنا.

وجاء في مبادرة "صوت المسلم" (TMV) المدعومة من عشرات المنظمات الإسلامية في المملكة المتحدة، قائمة بالطرق التي يمكن لحزب العمال من خلالها استعادة الدعم بين المسلمين. تتعلق أهم مطالبها بالقضية الفلسطينية، وتشمل دعوة زعيم حزب العمال كير ستارمر إلى الاعتذار عن دعمه السابق للإجراءات الصهيونية، ودعم فرض عقوبات على الشركات العاملة في المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، ودعم الاعتراف بالدولة الفلسطينية. تشمل المطالب الأخرى فرض حظر سفر على الصهاينة المتورطين في الحرب، وإنهاء الروابط مع "جيش" العدو الصهيوني.



في ظل دعمه للكيان الصهيوني

كيف أثر موقف حزب العمال البريطاني تجاه حرب غزة على قاعدته الشعبية؟

ضئيلة جداً بلغت ١,٥٠٨ صوت (٠,٢٥ بالمائة) فقط، على الرغم من الانخفاض الكبير في أصوات المرشح المحافظ أندري ستريت. وحصل أحمد يعقوب، الذي ترشح كمرشح مستقل، رغم عدم دعوته حتى لمناظرة الي بي سي، على ٦٩,٦٢١ صوتاً (١,١٧ بالمائة) من إجمالي الأصوات.

قوة فاعلة

تجاوزت أهمية الصوت المسلم مجرد الحسابات الانتخابية؛ فهو يجسد الحاجة إلى حكومة تهدف إلى تمثيل احتياجات وقيم المجتمعات المختلفة في جميع أنحاء بريطانيا. بعد أن تعرضت للتهميش والتمييز تاريخياً، وجدت الجاليات المسلمة في المشاركة السياسية وسيلة لها، مطالبة بالمساءلة وسياسات تعكس مصالحها المتنوعة. من خلال التعبئة حول القيم والأهداف المشتركة، برز الناخبون المسلمون كقوة فاعلة في السياسة البريطانية. تسعى حملة "الصوت المسلم" التي أيدتها رابطة بريطانيا الإسلامية، ومجلس

جانج انتخابات وروتشديل الفرعية، أن حزب العمال ليس فقط قلل من شأن قوة الصوت المسلم، ولكنه سلط الضوء أيضاً على حقيقة أن الناخبين المسلمين أصبحوا حريصين وقادرين على إيجاد خيارات بديلة للأحزاب التقليدية. ففي دائرة السويك بنوكاسل، والتي يشكل المسلمون فيها ٣٩ بالمائة من السكان، فاز حزب الخضر

بانتقال ٣٦ بالمائة من أصوات حزب العمال إليه. وفي أولدهام وكيركليس، خسر حزب العمال السيطرة على المجالس البلدية مع فوز المرشحين المستقلين والخضر بمقاعد. ووفقاً لشبكة سكاى نيوز، شهدت المناطق التي يشكل المسلمون فيها ٢٠ بالمائة أو أكثر من السكان تحولاً ملحوظاً في الديناميكيات السياسية. وأثبتت انتخابات رئاسة البلديات أن المرشحين الذين كانوا متسقين في دعم وقف إطلاق النار في غزة حافظوا على دعم الجالية المسلمة، حيث فاز كل من أندري بيرنهام وصديق خان بسهولة. أما في الوسط الغربي، ففاز مرشح العمال ريتشارد باركر بأغلبية

لكسب ثقة وأصوات الناخبين المسلمين مستقبلاً.

حزب العمال يفقد دعم المسلمين

منذ أكتوبر من العام الماضي، أطلقت إشارات تحذيرية مع صيحات المسؤولين المحليين بأن حزب العمال البريطاني يفقد دعم الجالية الأخيرة كشفت عن تحول جذري في ولايات هذه الشريحة الهامة من الناخبين. في ظل الاستياء المتزايد من سياسة حزب العمال تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للكيان الصهيوني، بدأت الجالية المسلمة في البحث عن خيارات بديلة تمثل مصالحها وقيمها بشكل أفضل. هذا التحول الكبير في الموقف السياسي للمسلمين البريطانيين يلقي الضوء على قوتهم المتنامية كقوة انتخابية لا يمكن تجاهلها.

أصوات مؤثرة

لقد كانت هذه المواقف المتهاونة من قيادة الحزب تجاه المسلمين وأهمية أصواتهم ثابتة على مدار الستة أشهر الماضية. وأثبتت نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة، إلى

في أعقاب الانتخابات المحلية الأخيرة في المملكة المتحدة، برزت قضية أهمية الصوت المسلم كعامل محوري في توجهات الناخبين. لعقود من الزمان، كانت الجالية المسلمة في بريطانيا تُعتبر من الداعمين التقليديين لحزب العمال، إلا أن نتائج الانتخابات الأخيرة كشفت عن تحول جذري في ولايات هذه الشريحة الهامة من الناخبين.

في ظل الاستياء المتزايد من سياسة حزب العمال تجاه القضية الفلسطينية ودعمه المتواصل للكيان الصهيوني، بدأت الجالية المسلمة في البحث عن خيارات بديلة تمثل مصالحها وقيمها بشكل أفضل. هذا التحول الكبير في الموقف السياسي للمسلمين البريطانيين يلقي الضوء على قوتهم المتنامية كقوة انتخابية لا يمكن تجاهلها.

ماهي الدوافع وراء هذا التغيير الجذري، وتدابيرته على المشهد السياسي البريطاني بشكل عام. وما هي التحديات والفرص التي تواجه الأحزاب السياسية في محاولتها

أخبار قصيرة

أرمينيا.. مظاهرات حاشدة تطالب باستقالة باشينيان

تظاهر عشرات الآلاف من المواطنين الأرمن في ساحة الجمهورية الرئيسية بالعاصمة يريفان احتجاجاً على نيكول باشينيان رئيس الوزراء، ومطالبين باستقالته من منصبه. وكان من بين المتحدثين البارزين في هذه المظاهرة الضخمة، المطران الأعظم باغرات غالستانيان رئيس الكنيسة الأرمنية الرسمية، الذي أعطى باشينيان مهلة ساعة واحدة للاستقالة. وقال غالستانيان في كلمته أمام المتظاهرين: "باشينيان، أعطيك مهلة ساعة واحدة فقط لتستقيل من منصبك. أنا على استعداد لمقابلتك خلال هذه الساعة ومناقشة كافة شروط استقالتك. لقد فقدت شرعيتك وسلطتك على حكم أرمينيا بعد الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضدك."



مساعدة مالية عربية لطاجيكستان لتمويل محطة راغون الطاقة

أعلنت السلطات الطاجيكية أنها تلقت ٥٥٠ مليون دولار كمساعدة مالية من البنك الإسلامي للتنمية ومؤسسات من عدة دول لمشروعها الكبير لمحطة راغون لتوليد الطاقة الكهرومائية. كما أعلنت حكومة طاجيكستان أنها بحاجة إلى ٦,٢ مليار دولار لاستثمار في العام الحالي لاستكمال راغون التي ستضم أطول سد في العالم وتضمن أمن الطاقة للبلاد. والجدير بالذكر أنه في ديسمبر من العام الماضي، أعلن رئيس صندوق التنمية السعودي عن منح طاجيكستان قرضاً بقيمة ١٠٠ مليون دولار دون فوائد لمشروع محطة راغون لتوليد الطاقة الكهرومائية.



أفغانستان.. اعتقال إرهابيين باكستانيي الحنسية ينتمون لتنظيم داعش

في أعقاب بيان وزارة دفاع طالبان بأن تنظيم داعش الإرهابي يدخل أفغانستان من أراضي باكستان، نشرت "المرصد" وسيلة إعلام قريبة من حركة طالبان مقطع فيديو يظهر اعترافات اثنين من مواطني باكستان عضوين في داعش تم اعتقالهما في أفغانستان.

بناءً على مقطع الفيديو المنشور، فإن أحد الأشخاص المعتقلين مسؤول عن تجنيد داعش خراسان وبعض القوى البشرية لداعش خراسان، بينما كان الآخر يقوم بأنشطة دعائية لصالح هذه الجماعة الإرهابية. وقال الداعشي المعتقل الملقب بـ "عنايت الله" وفقاً للمصدر، إنه كان على اتصال مع "عبد المالك" المدير المالي لداعش خراسان وبعض المسؤولين الآخرين النشطين، وكان يجند أتباعاً أوروبيين لصفوف داعش عبر تطبيق تلغرام.



حركة إنصاف باكستان: يجب ألا يتدخل الجيش في السياسة

قال عمر أيوب خان، الأمين العام لحركة إنصاف: إن تصريحات المتحدث باسم الجيش تظهر أن الجيش يتدخل في الشؤون السياسية. وأضاف رئيس الجناح المعارض في الجمعية الوطنية الباكستانية: يحظر الدستور الباكستاني صراحة النشاط السياسي للجيش، فكيف يقول المتحدث باسم الجيش إنه لن يجري محادثات مع حركة إنصاف؟ وقبل عدة أيام، طالب الجنرال أحمد شريف، المتحدث باسم الجيش الباكستاني، في مؤتمر صحفي قادة حركة إنصاف بالاعتذار للشعب عن الاضطرابات التي وقعت في ٩ مايو ٢٠٢٣. من جهة أخرى، قال شهبلي فراز، رئيس الجناح المعارض في مجلس الشيوخ وعضو كبير في حركة إنصاف: القانون في باكستان نوع واحد للناس العاديين، ونوع آخر للطبقة الراقية والأثرياء، لكننا نقول يجب أن يكون القانون واحداً للجميع.

شكوك متزايدة حول الديمقراطية في أوروبا



العالمي بعينة إحصائية تضم ٦٣ ألف شخص من ٥٣ دولة في العالم، بما في ذلك ١٥ دولة عضو في الاتحاد الأوروبي، بإجراء دراسة بين شهري فبراير/شباط وأبريل/نيسان من العام الجاري. وبناءً على هذه الدراسة، على الرغم من أن غالبية مواطني الاتحاد الأوروبي (٥٧٪) يعتبرون بلادهم ديمقراطية، إلا أن الغالبية في

استناداً إلى نتائج دراسة عالمية، ذكرت العديد من الوسائل الإعلامية الغربية أن عدم الرضا عن الديمقراطية أخذ في الازدياد في بعض مناطق أوروبا لأن الحكومات لم تستطع تلبية التوقعات الديمقراطية للمواطنين. قامت مؤشر إدراك الديمقراطية (DPI)، الذي يُعد أكبر تقييم للديمقراطية على المستوى

ثلاث دول هي فرنسا واليونان والمجر تعتقد الآن أنها لا تعيش في ديمقراطية. بالإضافة إلى قمع الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين التي حدثت في الدول الأوروبية الكبرى، وكذلك الحركة الطلابية الأخيرة التي واجهت تعاملاً قاسياً من قوات الأمن في الدول الغربية، فإن الاحتجاجات الأوروبية الداخلية بشأن ارتفاع الأسعار، والمطالبة بزيادة الأجور، وحركة احتجاج المزارعين لم تؤت ثمارها.

بعد الخروج من أزمة كورونا، وكذلك بدء الحرب في أوكرانيا التي كان لها تداعيات اقتصادية كبيرة على أوروبا، أدى ارتفاع الأسعار وعدم كفاية الأجور إلى احتجاج العديد من المواطنين في دول أوروبية مثل ألمانيا وإنجلترا وفرنسا.

في معظم الاحتجاجات والمطالب التي أثارها المحتجون (مثل معارضة رفع سن التقاعد في فرنسا أو زيادة الأجور في إنجلترا) أو احتجاج المزارعين على المنافسة غير المتكافئة مع المنتجات الأوكرانية، لم يتم التوصل إلى نتيجة في معظم الأحيان، وهذا قد يكون من بين العوامل المحيطة للأفراد بشأن الديمقراطية السائدة في الاتحاد الأوروبي.

التحليل الإخباري



القشة القاصمة لظهر الكيان الصهيوني

اسماعيل المحاقري
كاتب ومحلل سياسي

المراقب لأحداث غزّة وتطوراتها منذ بدء عملية طوفان الأقصى وصولاً إلى تهديد رفح، وما يصاحب ذلك من انتهاكات صهيونية لقوانين الأرض وتشريعات السماء يدرك أن الهزيمة الإسرائيلية في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ كانت ساقطة، والقلق الوجودي لدى قادة الكيان يتعمق يوماً بعد آخر، والوحشية المفرطة وجرائم حرب الإبادة الجماعية المتواصلة التي حصدت معها أرواح عشرات الآلاف من الأبرياء من نساء وأطفال، لم تخف تلك الحقيقة ولا التشوهات والندوب في جسد الكيان.

اجتياح رفح بعد سبعة أشهر من المواجهة لن يجلب لقطعان المستوطنين الأمن، ولن يكسر إرادة الشعب الفلسطيني أو يخمد نار الانتقام في أعماق المجاهدين الفلسطينيين الأبطال. كذلك، لن يحقق للعدو الإسرائيلي أهدافه العسكرية المعلنة، وإن مكنته قوته الغاشمة من استعادة أسراه فسيكون ذلك في ثوابت، أو أن جيش العدو سيكتفي بقتل القليل أو الكثير منهم، كما فعل في أماكن متفرقة اجتاحتها في غزّة، وبالتالي يفاوض على استلام الجثث وسيشكل ذلك ضغطاً أكبر عليه على طاولة المفاوضات ويعزز من حالة السخط والانقسام في الأوساط الصهيونية.

بالنسبة لهدف تدمير "حماس" وحرركات المقاومة الفلسطينية، فالواقع الميداني المعزز بثبات المجاهدين وصوراتهم التي أطلقت مؤخرًا من أول منطقة اجتاحتها العدو في غزّة باتجاه المستوطنات، يؤكد أن العدو فشل في تحقيق هذا الهدف وأنه سيخرج من القطاع بجيش نصفه منهك ومدمر معنوياً والنصف الآخر يعاني من الإعاقة والجنون والحالات النفسية.

محاولات تهجير الشعب الفلسطيني هي الهدف الذي يتمسك به العدو، ويتوهم أن بإمكانه تحقيقه من بوابة الاعتداء على رفح. غير أن الواقع الميداني سيفرض على النازحين العودة إلى مناطقهم تحت أي ظرف مع تزايد الضغوط الدولية والمطالب بإيصال المساعدات للشعب الفلسطيني، الأمر الذي يصعب على حكومة نتنياهو مواجهة هذا الاستحقاق لا سيما وأن بعض قادتها يواجهون خطر إصدار محكمة الجنايات الدولية أوامر اعتقال بحقهم رغم تدخل واشنطن وتهديد قضاة المحكمة بفرض عقوبات عليهم في حال مضيهم قداماً في إصدار أوامر الاعتقال وفق موقع "أكسيوس".

هدف فصل شمال غزّة عن الجنوب وتثبيت قواعد عسكرية للتحكم بالورقة الإنسانية واستخدامها كأداة ضغط في ظلّ انعدام الخيارات الإسرائيلية، وانسداد أفق الحسم العسكري ما يزال قائماً، والغاية من ذلك أيضاً منع وصول الأسلحة والدعم المالي لفصائل المقاومة، وهذا أقصى ما يطمح إليه العدو في هذه المرحلة ولن يصل إلى مبتغاه.

واستناداً لما سبق فإن التوغل والاستمرار في ارتكاب الجرائم في رفح سيكون بمثابة القشة التي تقصم ظهر البعير الصهيوني وقطيع التطبيع، وليست تلك القشة التي يمكن لقادة الكيان التشبث بها لاستنقاذ أنفسهم من الغرق في مستنقع القطاع المحاصر.

وقع في ١٤ نيسان/أبريل، أظهر أن "إسرائيل" لا تستطيع أن تنتصر على إيران بمفردها.

ثانياً: على المستوى السياسي، ثبت أن الكيان لا بد له من أطراف داعمة تتظاهر بالوساطة وبالرعاية وبأنها أطراف ضامنة، مع أن هذه الأطراف تسعى لتدمير المطالب والمصالح الصهيونية، وعندما تأس من تنازل المقاومة، فلا مانع عندها من تحميلها مسؤولية انهيار المفاوضات وتملص العدو من التزاماته.

باختصار شديد، لقد دخل العدو الصهيوني ورعيه الأميركي المفاوضات لتحقيق عدة أهداف، ليس منها على الإطلاق السلام ولا وقف إطلاق النار، ويمكن رصدتها في ما يلي:

١ - التظاهر أمام الرأي العام الداخلي الصهيوني والأميركي، وكذلك العالمي، بأن هناك محاولات للسلام ولإستعادة الأسرى وإدخال مساعدات للمدنيين، وتحميل حماس ومحور المقاومة مسؤولية الفشل واستمرار العدوان.

٢ - رفع الحرج عن الأنظمة العربية وتسويغ صمتها وإهدائها دوراً في القضية، فظهورها بمظهر الساعي للحلول وأنها تبذل جهداً لمصلحة القضية وتسويغ كذلك علاقاتها الاستراتيجية بأميركا، من باب أنّ لها أهمية وجدوى تتمثل في المساعي المشتركة لكبح جماح العدوان.

٣ - محاولة استنزاع تنازلات من المقاومة بالتفاوض عوضاً عن الفشل في انتزاعها بالقوة.

لكن موافقة "حماس" أسقطت ورقة الهجوم عليها، وأفشلت خطة الوقيعة بينها وبين أهالي غزّة المنكوبين، وهي وقعة خُطت لها في ما يبدو تزامناً مع خطة اقتحام معبر رفح وما يتسرب عن خطه لإدارته عبر ما سمي بـ"إدارة مدنيّة" تحت إشراف صهيوني.

نرى أن العدوان على رفح مبيّت، وأن الخطط العسكرية التي يجري إعدادها لغزّة هي خطط أميركية صهيونية تحظى نطاق الحرب الراهنة، وتعلق بأطماع كبرى في احتلال ثروات غزّة وحقول الغاز ومشروعات التطبيع المستقبلية، وأن التفاوض يستكمل فقط ذرائع العدوان. في هذا السياق؛ نرى أن "حماس" نجحت في الشق السياسي، كما نجح محور المقاومة في إسنادها سياسياً بثمنين خطوتها ومرورها وربي الكرة في ملعب العدو.



المقاومة فضحت العدوان المبيّت على رفح.. وأربكت رعايته

إيهاب اللوقم
كاتب ومحلل سياسي

مما لا شك فيه أن الرد الصهيوني على مرونة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في التعاطي مع مقترح وقف إطلاق النار وإعلانها الموافقة عليه، والذي تمثل ببدء العدوان على رفح وقصفها واحتلال معبرها، هو أكبر دليل على جوهر المشروع الصهيوني القائم على الغدر والخداع والنفاق. كما يعكس هذا الرد نظرة العدو الدونية للوسطاء، فقد شكّل العدوان، قبل دراسة الرد والتشاور مع الوسطاء، إهانة شكلية لمصر وقطر، وإهانة عملية لمصر خاصة واستهانة كبرى

بتحذيراتها السابقة.

هناك العديد من الشواهد التي تقول إن عدوان رفح كان مخططاً له بمعزل عن موقف "حماس". فقد حدثت أمور لافتة، صبيحة يوم الموافقة، وأبرزها اتفاق اعلاي رسمي عربي على وصف موقف "حماس" بالتعنت، وأنها السبب وراء انهيار المفاوضات بإقدامها على عملية كرم أبو سالم، وكأنّ هذا الاعلام العربي يعلم أن المفاوضات انهيارت ويعلم ساعة الصفر لبدء معركة رفح. لكن تسببت الموافقة المفاجئة لـ"حماس" بإرباك الجميع، بمن فيهم الوسطاء الذين تجهزوا والمرحلة الهجوم الإعلامي وتسويغ العدوان على رفح. هذا الارتباك تمثل بوصف الخارجية

القطرية للموافقة وصفاً قاتراً، حين قالت إنّ رد "حماس" يمكن وصفه بالإيجابي، وهو وصف فاطر لإنجاز من المفترض أنه كبير. كما كُتف نشر تقارير منسوبة لمصادر مجهلة، بأن "حماس" وافقت على ورقة أعدها الوسطاء وعدّلوا بها ولا تعرف "إسرائيل" شيئاً عن التعديلات، ثانياً هي غير محتملة بالتزامات وقد لا تقبل المقترح، وهو ثبوت للعدو من التراجع والتملص من وقف إطلاق النار.

في هذا السياق، لا بد من رصد حقيقة بدت جلية في الممارسات الصهيونية والأميركية، ولا سيما بعد المرونة الكبيرة التي أبدتها "حماس" مع المقترح الأخير الذي يبلي الحد الأدنى من مطالب المقاومة، وأهوي

أن العدو ورعيه الأميركي يستغلان المفاوضات لكسب الوقت وتخفيف الضغوط الداخلية ولخداع الرأي العام. باختصار يمكن وصف هذه المفاوضات بأنها مسرحية، والطرف الجاد الوحيد بها هو المقاومة.

كما يمكن استخلاص قاعدة جديدة، مفادها أن "إسرائيل" كما لا تستطيع محاربة المقاومة بمفردها، هي أيضاً لا تستطيع التفاوض مع المقاومة بمفردها.

أولاً: على مستوى الحرب، خلص تقرير الباحث في معهد العلاقات الدولية في براغ والباحث الزائر في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة "تل أبيب" عزرايل بيرمانت إلى أن القصف الصاروخي الإسرائيلي للكيان، والذي

العدو ورعيه الأميركي يستغلان المفاوضات لكسب الوقت وتخفيف الضغوط الداخلية ولخداع الرأي العام

بعيداً جداً عن شروط العاجز، لذلك كان هذا الاستنفار في رفح لمحاولة استعادة بعض ماء الوجه، لأنّ الضغط العسكري في رفح هو الذي جاء بحماس والمقاومة إلى طاولة التفاوض وقرار القبول.

حتى هذه اللحظة يبدو دخول رفح استعراضياً، حيث نشر جنود العدو الصور والفيديوهات من معبر رفح بشكلٍ أكثر مما نشره على مدار شهور العدوان، وذلك في محاولاتٍ حثيثة للحصول على صورة نصرٍ في رمق الحرب الأخير.

كذلك حتى اللحظة، ما تنازل المفاوضات جارية، ولم يعلن أحد أطرافها تعليقها أو وصولها إلى طريق مسدود. وحين نسترجع تصريحات حماس بأننا لن نفاوض تحت النار، في تلويح بتعليق التفاوض في حال اجتياح رفح، وعدم إعلانها تعليق التفاوض حتى اللحظة، يعني أنّ ما يحدث ليس اجتياحاً، إنّما مجرد "قشة خلق تنتباهية" على تجرع مرارة الفشل.

كما أنّ الرفض الإسرائيلي للموافقة التي أعلنتها حماس، لم ينتج قراراً بتعليق التفاوض؛ بل أرسل نتنياهو وفداً تفاوضياً إلى القاهرة. وعليه؛ الأرجح هو أن تكون العملية في رفح محدودة. ولكن هذا لا يعني أنّ للجنون الأميركي حدود، أو أنّ عصابات المجرمين القتلية يرفعون أو تردعهم قوانين أو أخلاق، فلا رادع لهم إلا الخوف، ولكن طالما التفاوض حتى اللحظة مستمر، ووتيرة المعارك ظلت على هذا النحو البطيء، والمتقطع، فإنّ الأرجح هو تفاوضٌ بالنار، وليس قلباً للطاولة.



استعراض الفشل الصهيوني

أو تلجج، يعلنون أنّ قرار إغلاق الجبهات أو اتساعها أكثر هي في يد حماس، إن قبلت بوقف النار بشروطها وتوقف العدوان، مباشرة تُغلق الجبهات جميعها وتعود لما قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وهذا يعني أنّ حماس التي أراودوا سحقها أول الحرب، أصبحت قوة إقليمية في آخرها.

من ناقل القول إنّ الوسيطين المصري والقطري لا يمتلكان صلاحيات إنشاء حماس مفاتيح الحرب الإقليمية. فكلاً جبهات الإسناد المفتوحة في لبنان والعراق واليمن، من دون تردّد

الاتفاق تسليماً شبه مطلق بالشروط الحسناوية وفصائل المقاومة في غزّة، بمعنى خسارة إسرائيلية كاملة، من دون تحقيق أيّ من الأهداف المعلنة. هذا فضلاً عن تعزيز قوة حماس ووجودها وبقائها، حيث أصبحت تمتلك قرار الحرب الإقليمية التي قد تتحوّل إلى حرب عالمية.

بدأت الحرب بهدف سحق حماس عسكرياً وسياسياً وسلطوياً، وتشارف في هذا الطور على نهايتها، وفي يد حماس مفاتيح الحرب الإقليمية. فكلاً جبهات الإسناد المفتوحة في لبنان والعراق واليمن، من دون تردّد

تعطي الوقت للكيان بالهجوم على رفح ليمارس الجرائم كلها، وفي الوقت ذاته تتنصل من الفعل على أساس أنها غير موافقة عليه. ويُصور بأنّ نتنياهو تمرّد على قرارها بعدم الهجوم على رفح، مع أنّه لو نبح نبحاً واحدة خارج السيمفونية الأميركية لقطعت أميركا أحباله الصوتية ليصمت للأبد، نتنياهو يستطيع المشاكسة فقط كطفل بليد مدلل، كونه أكثر من يعرف الحاجة الأميركية الملحة إلى وجود الكيان وسط هذه المنطقة. ما يحدث هو أنّ الإعلان عن موافقة حماس كان مفاجئاً ومدوّياً، كون

إيهاب زكي
كاتب ومحلل سياسي

لا ينفك كيان العدو عن اجترار الفشل عند كلّ استحقاق، وكلما حاول استدراك فشل سابق استدركه بفشل أكبر، فراكم فشلاً فوق فشل، وآخر مظهره هو المفاجأة من قبول حركة حماس للمقترحات الأخيرة التي قدمها الوسطاء. وكان الاعتقاد السائد، في مركز القرار الصهيوني، هو أنّ ترفض حماس، ليصطنعوا شرعية الهجوم على رفح.

كان رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو يمتهن النفس بأن يسوّق لجمهوره انتصاراً معلنًا، حيث تصوّر موافقة حماس بأنها تراجع وهزيمة أمام هول جنائز الدبابات في رفح، لكنّ استباق حماس إعلان الموافقة قبل التحرك الإسرائيلي نحو رفح، أسقط هذه الورقة من يده، ومن يد الكيان تالياً، والأصل من يد الأميركي، فبدت خطوة الهجوم على رفح بلا مشروعية، سعت "إسرائيل" للاستحصال عليها.

إنّ السلوك الأميركي منذ إعلان حماس موافقتها على المبادرة المصرية القطرية، هو مصداق للنهج الأميركي الذي يستفيد من إنجازات أدواته، لكنّه لا يتحمل إخفاقاتهم، بل يتحملون وحدهم، أي أنّ الغنم لها في ما لهم الغنم. ونتنياهو مجرد قنّازٍ حديدي تستخدمه الإدارة الأميركية، وتلوح به في وجه كلّ أعدائها في المنطقة، وبحسب نتائج التلويح تبني أميركا سلوكها اللاحق. نلاحظ التصريحات الأميركية أنّها



إعلام العدو يقرّ بمقتل ٤ جنود وإصابة ١٢ في غزة

«القسام» توقع قوة صهيونية في حقل ألغام.. وتدمر العديد من ألياتها شرق رفح

في اليوم ٢١٧٧ للعدوان الصهيوني على غزة تواصلت الاشتباكات الضارية بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في الأحياء الشرقية لمدينة رفح جنوب قطاع غزة، في حين قامت قوات الاحتلال بقصف مناطق عدة في القطاع، خاصة حي الزيتون والبربرة جنوب شرق في مدينة غزة، بالإضافة إلى نسف مبان ومرمبات سكنية كاملة. كما خاضت المقاومة الفلسطينية اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة شرق رفح ووسط القطاع وفي حي الزيتون، فيما أعلن جيش الاحتلال الصهيوني مقتل ٤ من جنوده وإصابة ١٢ بجروح خلال القتال في قطاع غزة، وأشار إلى أن المصابين نقلوا إلى المستشفى. وكانت وسائل إعلام فلسطينية نقلت عن مصادر صهيونية أن هناك "حدثاً أمنياً صعباً في المعارك الدائرة بقطاع غزة"، وأن عدداً من المستشفيات الإسرائيلية شهدت عمليات هبوط لمروحيات تحمل جنوداً مصابين. من جهتها أعلنت حركة المقاومة الإسلامية - حماس، في ساعة مبكرة من فجر الجمعة، مغادرة وفدتها المشارك في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة العاصمة المصرية القاهرة متوجهاً إلى قطر. المقاومة الإسلامية في العراق، بدورها أعلنت في ثلاثة بيانات منفصلة، تنفيذ مجاهديها ثلاث عمليات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ باستخدام الطائرات المسيّرة، ضربوا من خلال إحداها موقعا إسرائيلياً عسكرياً في "إيلات"، وفي عملية أخرى هدفاً حيوياً فيها، كما استهدفوا في عملية سابقة قاعدة "عوبدا" الإسرائيلية الجوية. من جانبه اعتبر قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أن العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح تشكل تهديداً لأمن مصر واستقرارها، وتجاوزاً للاتفاقيات الموقعة معها، مؤكداً إن "الإدارة الأميركية هي التي أعطت الإذن للاحتلال بدخول معبر رفح".

المقاومة تنفذ عملاً عسكرياً مركباً في رفح

في التفاصيل، لليوم الـ ٢١٧ على التوالي، واصلت طائرات الاحتلال ومدفيعته غاراتها وقصفها العنيف، الجمعة، على أرجاء متفرقة من القطاع، مع تكثيف العدوان على رفح واستمرار اجتياحها برياً مستهدفة المنازل وتجمعات الساكنين والشوارع، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وتوغلت قوات العدو بمحاذاة السياج الأمني شرقي بلدة عسان الكبيرة، في خان يونس، وسط إطلاق نار وقصف مدفعي. كما شنت طائرات العدو عدة غارات على حي السلام غرب معبر رفح، فيما كثفت قصفها الجوي والمدفعي منذ الصباح على شمال مخيم النصيرات وسط القطاع. وانتشرت طواقم الإسعاف والإنقاذ ٣ شهداء وأجلت ٥ جرحى جراء قصف صاروخي معادٍ استهدف منزلاً لعائلة عبد العال في شارع اليرموك وسط مدينة غزة. وأصيب ستة مواطنين جراء قصف استهدف منزلاً لعائلة الددا في شارع النفق، كما شن الطيران الحربي عدة غارات على منازل في أحياء الزيتون والبصرة والنصر وتل الهوا، ومخيم الشاطي في المدينة.

كما واصلت قوات الاحتلال قصفها المدفعي مع إطلاق نار مكثف باتجاه شرقي مدينة رفح، بالتزامن مع إطلاق نار من المروحيات، فيما استهدفت حيي السلام والتنور في المدينة.

بدورها نفذت كتائب القسام وسرايا القدس الجمعة عدة هجمات ضد قوات الاحتلال الصهيوني في مدينتي رفح وغزة، في المقابل قال رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو إن "إسرائيل خسرت مئات الجنود في الحرب.

وفيما تبدو حصيلة أولية اعترف الجيش الصهيوني بإصابة ١٢ عسكرياً بجروح خلال العمليات في قطاع غزة.

اشتباكات عنيفة

هذا وأفادت وسائل إعلام باندلاع اشتباكات عنيفة بين المقاومة

الفلسطينية وقوات الاحتلال بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف في محيط ثكنة سعد صايل وبلدية الشوكة ومنطقة أبو حلاوة شرقي مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وقالت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- إنها قصفت موقع إسناد قصيرة المدى من عيار ١١٤ ميليمترا. كما أعلنت القسام أن مقاتليها استهدفوا مبنى تحصن فيه عدد من الجنود الصهاينة عند مسجد الدعوة شرق رفح بقذيفة "تي بي جي"، واستهدفوا بالوقت ذاته ناقلة جند كانت أسفل المبنى بقذيفة "البايسين ١٠٥". كما استهدفوا مجموعة راجلة من الجنود كانوا بجوار الناقلة بقذيفة مضادة للأفراد، مما أدى لإيقاع كامل أفراد القوة بين قتيل وجريح. وذكرت الكتائب أنها أوقعت قوة صهيونية بكمين محكم بعد تفجير حقل ألغام في ثكنة شرق رفح وسقط أفرادها بين قتيل وجريح. كما استهدفت دبابتين صهيونيتين وناقلة جند بقذائف "البايسين ١٠٥" في محيط ثكنة سعد صايل شرق رفح جنوب قطاع غزة.

حدث أمني صعب

بدورها، قالت مصادر عبرية إن "حدثاً أمنياً صعباً وقع خلال المعارك الدائرة بقطاع غزة، وشهدت عدد من المستشفيات عمليات هبوط لمروحيات تحمل جنوداً مصابين".

وأكدت وسائل إعلام العدو وقوع "حادثة قاسية" في رفح، حيث تم تفجير عبوة في آلية من نوع "نمر"، بينما استهدفت آلية أخرى لصاروخ مضاد للدروع.

وأشار إعلام الاحتلال إلى مقتل ٤ جنود في هذين الحادثين، وإصابة جندي خامس، موضحة أن حالته ميؤوس منها.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- أنها قصفت بقذائف الهاون من العيار الثقيل جنوداً وآليات

إسرائيلية متوغلة شرق حي السلام بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة. وفي سياق متصل، قالت مصادر محلية إن صفارات الإنذار دوت في كرم أبو سالم، وصوفا وحوليت في غلاف غزة الجنوبي.

أما جيش الاحتلال الصهيوني، فقد زعم إنه اعترض صاروخين أطلقا من رفح جنوب قطاع غزة باتجاه موقع كرم أبو سالم العسكري. وأضاف في بيان أنه قضى على عدد من الخلايا المسلحة في معارك وجهها لوجه وعبر الجو بالجانب الفلسطيني من معبر رفح، حسب تعبيره.

ولعدم عملياته في رفح، تقدمت الدبابت الإسرائيلية بشكل محدود بمحاذاة السياج الأمني شرقي بلدة عسان الكبيرة شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة، وسط إطلاق نار وقصف مدفعي.

معارك حي الزيتون

وفي مدينة غزة، أعلنت كتائب القسام أن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع القوات الصهيونية المتوغلة جنوب حي الزيتون. كما أعلنت تدمير دبابة ميركا بقذيفة "البايسين ١٠٥" في المنطقة ذاتها.

وكانت كتائب القسام قد بثت صور استهداف جرافة عسكرية جنوب شرق حي البصرة، وكذلك صور استهداف قوات الاحتلال المتموضعة في محور بقذائف الهاون.

بدورها، قالت سرايا القدس إنها فجرت حقلًا من الأنغام والعبوات الأرضية شديدة الانفجار في عدد من الآليات العدو المتوغلة شرق حي الزيتون جنوب غزة.

وأضافت أن مقاومتها قصفوا تجمعاً لآليات وجنود جيش الاحتلال الصهيوني في شارع ٨ بحي الزيتون جنوبي في مدينة غزة وسط القطاع. كما استهدفوا بقذيفة مضادة للدروع آلية عسكرية صهيونية بمحيط مستوصف الزيتون.

وأكدت السرايا في بيان منفصل أنها قصفت مركز قيادة في محور نتساريم،

حماس بشأن المفاوضات: الاحتلال رفض مقترح الوسطاء.. ووضع عليه اعتراضات جوهرية

صاعقاً لمزيد من التفجير في وجه الاحتلال".

وفي بيان أصدرته الحركة عقب شهادات عن تنكيل وتعذيب الأسرى، شدت على أن الاعتداء الممنهج عليهم "لن يوهن عزائمهم"، وأن "المقاومة على عهدنا بتحريرهم وكسر قيودهم".

وقالت إن "التنكيل بالأسرى وتعذيبهم يدل على أن الاحتلال يتبنى سياسة اعتداءات ممنهجة ضدهم بدافع العقاب والانتقام".

ويبت حماس أن الشعب الفلسطيني "لن يترك أسراه ضحية لهمجية الاحتلال النازية"، وأن المقاومة "ستبقى على عهدنا بتحقيق حريتهم القريبة".

ودعت الحركة جماهير الشعب الفلسطيني وفصائله وشبابه إلى تصعيد حراكهم الثوري والمقاوم نصرة للأسرى في كل الميادين وبشئ السبل.

عمليات تعذيب مروعة ووحشية

وكانت مؤسسات الأسرى الفلسطينية حثت إدارة سجون الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن مصير وحياة الأسير إبراهيم حامد البالغ ٥٩ عاماً من بلدة سلواد قرب رام الله.

وجاءت هذه التحذيرات في ضوء شهادة أولية خرج بها أحد الأسرى من سجن جلبوع، إذ أفاد من خلالها بتعرض الأسير حامد لعمليات تعذيب وتنكيل مروعة نفذت بحقه.

في هذا السياق، لفتت مؤسسات الأسرى إلى أن إدارة سجون الاحتلال، ومنذ بداية العدوان، استهدفت قادة الحركة الأسيرة من خلال عمليات التعذيب والعزل والنقل والتنكيل المستمر، كما الأسرى في سجون الاحتلال كافة.

وأكدت أن استمرار مستوى التوحش الذي تعكسه شهادات الأسرى بعد مرور أكثر من ٧ شهور على بدء العدوان الشامل وحرب الإبادة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، سيؤديان إلى ارتفاع مزيد من الشهداء بين صفوف الأسرى وقتل قادة الحركة الأسيرة".

استشهاد ٢١ شخصاً بسبب عمليات المساعدات الجوية

من جهة أخرى أعلن رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، سلامة معروف، ارتفاع عدد الشهداء بسبب عمليات الإنزال الجوي الخاطئة للمساعدات إلى ٢١ شخصاً. وأكد معروف، في بيان، أن عمليات إنزال المساعدات جواً باتت تشكل خطراً فعلياً على حياة سكان غزة.

وأفاد بأن ١٢ فلسطينياً استشهدوا غرقاً، وهم يحاولون الحصول على المساعدات التي وقعت في البحر، مضيفاً أن ٨ آخرين استشهدوا بسبب التدافع أو سقوط الحمولة عليهم، من دون أن تفتح المظلات.

وقال معروف إن أحد الفلسطينيين استشهد من جراء إطلاق النار عليه من جانب قوات الاحتلال وهو ينتظر المساعدات، مشيراً إلى أن ٣٠٪ من حمولة هذه الإنزالات ألقيت في البحر، أو داخل السياج أو بالقرب منه، في مناطق يمتع جيش "الاحتلال الوصول إليها. ويأتي هذا الإعلان في وقت توقف تدفق المساعدات إلى قطاع غزة بصورة نهائية، بعد أن احتلت قوات الاحتلال، منذ يومين، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي.

٦ عمليات لحزب الله ضد مواقع الاحتلال وجنوده

وفي الجبهة الشمالية، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، أنها شنت هجوماً جويًا بمسيرات انقضاضية استهدفت القيادة العسكرية لإدارة قوات الاحتلال في مستوطنة "كفرلعدادي" ومحيطها، مؤكدة إصابة غرفة عملياتها بشكل مباشر، وإيقاع ضباطها وجنودها بين قتيل وجريح. ووضعت المقاومة العملية في إطار الرد على اغتيال المجاهدين في بلدة بافليه، و"دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً للمقاومة الباسلة والشريفة".

وفي بيان منفصل، أكدت المقاومة استهدافها إنتشاراً لجنود الاحتلال في محيط جمع جل العلام بصاروخ "بركان" من العيار الثقيل. كما أعلنت المقاومة استهداف مجاهديها

المقاومة الإسلامية في العراق تضرب أهدافاً في «إيلات».. وقاعدة جوية للاحتلال

واستهدفت جنود الاحتلال في حي الشيخ عجلين بمدينة غزة.

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، سيطرتها على طائرة مسيرة إسرائيلية من نوع "سكاى لارك"، في رفح.

وقد حماس بغادر القاهرة

في سياق آخر أعلنت حركة المقاومة الإسلامية - حماس، في ساعة مبكرة من فجر الجمعة، مغادرة وفدتها المشارك في مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة العاصمة المصرية القاهرة متوجهاً إلى قطر.

وفي رسالة إلى الفصائل الفلسطينية بشأن تطورات المفاوضات في القاهرة نشرتها فضائية الأقصى، قالت الحركة إن "الاحتلال رفض عملياً المقترح الذي قدمه الوسطاء"، مشيرة إلى أنه "أثار اعتراضات عليه بشأن عدة قضايا جوهرية".

وفي هذا السياق، أكدت حماس مسيحتها بالموقف الوطني الذي وافق على هذا الإعلان في وقت توقف تدفق المساعدات إلى قطاع غزة بصورة نهائية، بعد أن احتلت قوات الاحتلال، منذ يومين، الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي.

٦ عمليات لحزب الله ضد مواقع الاحتلال وجنوده

وفي الجبهة الشمالية، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله، أنها شنت هجوماً جويًا بمسيرات انقضاضية استهدفت القيادة العسكرية لإدارة قوات الاحتلال في مستوطنة "كفرلعدادي" ومحيطها، مؤكدة إصابة غرفة عملياتها بشكل مباشر، وإيقاع ضباطها وجنودها بين قتيل وجريح. ووضعت المقاومة العملية في إطار الرد على اغتيال المجاهدين في بلدة بافليه، و"دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً للمقاومة الباسلة والشريفة".

تصعيد الاعتداءات على الأسرى الفلسطينيين

كما أكدت حركة المقاومة الإسلامية - حماس، الجمعة، أن تصعيد إدارة السجون الصهيونية سياساتها العدوانية بحق الأسرى "سيكون

آلية عسكرية في موقع المالكية بالأسلحة المناسبة، وإصابتها إصابة مباشرة وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح، مؤكدة أن النيران شوهدت تشتعل فيها.

وعرضت المقاومة مشاهد من عملية استهداف أجهزة تجسس في موقع حذب البستان التابع لـ "جيش" الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، واستهداف موقعي الراهب والمالكية، الأربعاء.

وكانت المقاومة قد أعلنت في وقت سابق الخميس، استهدافها إحدى المنظومات الفنية المستحدثة في موقع راميا وإصابتها إصابة مباشرة، ومركزاً قيادياً مستحدثاً للاحتلال في مستوطنة "نطوة" بقذائف المدفعية، ومجموعة من جنود الاحتلال في نقطة الجرداح وإصابتها إصابة مباشرة، وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

المقاومة الإسلامية في العراق تذك أهدافاً للعدو

بدورها أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، في ثلاثة بيانات منفصلة، تنفيذ مجاهديها ثلاث عمليات في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ باستخدام الطائرات المسيّرة، ضربوا من خلال إحداها موقعا صهيونياً عسكرياً في "إيلات"، وفي عملية أخرى هدفاً حيوياً فيها، كما استهدفوا في عملية سابقة قاعدة "عوبدا" الإسرائيلية الجوية.

وتبنت المقاومة الإسلامية العراقية، في بيانين مقتضبين، استهداف مجاهديها، فجر الجمعة، بواسطة الطيران المسيّر، موقعا عسكرياً صهيونياً في أم الرشراش ("إيلات") وهدفاً حيوياً في المدينة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨. وقالت المقاومة الإسلامية، في بيان مقتضب، إن مجاهديها استهدفوا، بواسطة الطيران المسيّر، القاعدة الصهيونية الجوية "عوبدا"، مؤكدة استمرارها في دك معازل الأعداء.

وأكدت المقاومة أن العمليات تأتي استمراراً في نهجها في مقاومة الاحتلال، ونصرة لأهل قطاع غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين الفلسطينيين العزل من أطفال ونساء وشيوخ.

وكانت حركة النجباء العراقية، أفادت بأن استهدافاً صهيونياً غادراً طال صرحاً ثقافياً وإعلامياً تابعاً لها، في العاصمة السورية دمشق.

وأكدت الحركة، في بيان، أن ردّها سيكون "مباغتاً وقوياً ومؤثراً"، مشيرة إلى أن "العدو يعلم إلى أين وصلت صواريخنا". وتابعت مؤكدة: "سنصل إلى أعماق الكيان، ولن تمر هذه الجرائم من دون عقاب".

وفي وقت سابق اليوم، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق تنفيذها ٣ عمليات ضد أهداف للاحتلال الصهيوني.

السيد الحوثي: سقف المرحلة الرابعة سيعلو

من جانبه أكد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، أن العملية العسكرية الإسرائيلية في رفح تشكل تهديداً لأمن مصر واستقرارها، وتجاوزاً للاتفاقيات الموقعة معها.

وخلال كلمة له بشأن آخر التطورات في قطاع غزة والمنطقة، رأى السيد الحوثي أنه يتوجب على مصر اتخاذ موقف حازم للضغط على الاحتلال من أجل إخلاء معبر رفح، مشيراً إلى أن مذكرة الاحتجاج، التي قدمتها، "ليست كافية، ولن يعبرها الاحتلال أي اهتمام".

وقال إن "الإدارة الأميركية هي التي أعطت الإذن للاحتلال بدخول معبر رفح"، مؤكداً أن العدوان على غزة "يتوقف فوراً عندما يقرر الأميركي ذلك".

وأشار السيد الحوثي إلى أن واشنطن قدمت في السابق شحنات كبيرة من الأسلحة إلى الاحتلال، وهي كافية من أجل إعادة الأهالي في رفح، مشدداً على أنها "تتظاهر بالضغط على الاحتلال".

وأضاف أن احتلال معبر رفح "لن يحقق للاحتلال أي إنجاز عسكري" لأنه منطقة مدنية وليس جبهة عسكرية للمقاومين، لافتاً إلى أن المقاومين ما زالوا يواجهون الاحتلال حتى في شمالي القطاع.

وأكد السيد الحوثي أن مسؤولية اتخاذ خطوات عملية إضافية ضد الاحتلال تقع على عاتق الدول العربية والإسلامية، كما أن عليها ألا تكون في موقف المتفرج.

كاريكاتير

حيث تتباهو بالهذبة والنخضر لإجناح رفح...



قصة تقدم

قصة انشاء اكبر مستشفى لزراعة الأعضاء في العالم في شيراز

ابوعلى سينا الشيرازي

الوفاق / خاص

إعداد: محمد حسين عظيمي - فاطمة حبيبي

وقد كان والدي وجددي ووالد جددي وعمي جميعهم من رجال الدين والروحانيين. ولكنني لم أرت ذلك عنهم، كان عمي رجل دين معروف في شيراز وهو من أخذني إلى شيراز عندما أنهيت الصف السادس. مكثت في نفس المدرسة الدينية التي كان يدرس فيها وفي نفس الغرفة التي كان يدرس فيها وذهبت إلى المدرسة الثانوية. في المدرسة الثانوية، لم يكن بوسعي العودة إلى قريتنا إلا لقضاء عطلة العيد. فكان نذهب من شيراز إلى ياسوج وبعد ياسوج كنا نسير مائة كيلومتر أخرى مشياً على أقدامنا للوصول إلى المنزل؛ كنا نمشي لمدة يومين في الثلج للوصول إلى المنزل. حصلت على الدبلوم بمعدل ١٧ من ٢٠ وكنت قد بلغت سن الخدمة العسكرية، ولأنني كنت المسؤول الوحيد عن أخوتي وأخواتي تم إعفائي من الخدمة العسكرية؛ ولكن رئيس مركز التجنيد في منطقتنا في حالة عجز لأمرها قال: "إن أردت أن أقبل طلبك في الاستعفاء عليك أن تدفع لي ٢٠٠ تومان"، لم أرغب في دفع الرشوة ولكن وفي الوقت نفسه كنت أرغب وبشدة بأكمل دراسي. فقررت الالتحاق بالخدمة العسكرية وقلت أنني لا أريد الاستعفاء بعد. ومن كل منطقة بوير احمد كنا فقط ثلاثة أشخاص حاصلين على الدبلوم ولذلك كان علينا أن نعرف أنفسنا لمركز التجنيد في طهران. وبينما نحن واقفون في الصف، كان هناك ضابط برتبة رقيب يسأل الجميع من أين أنتم؟ وعندما وصل الدور لي وأجبته، غضب فجأة وقال: أنتم في بوير احمد قد قتلتم أخي في حرب المضيق.



كنت أرغب في قضاء الدورة التعليمية للخدمة العسكرية في الكشافة ولكن ذلك الضابط لم يسمح لي وكان يقول لن أسمح لذلك البويرأحمدي أن يخدم هناك بل يجب أن يبقى هنا لأنتم منكم. وكان النظام العسكري آنذاك صعباً للغاية حيث كان علينا أن نستيقظ في الساعة الخامسة صباحاً للحضور الصباحي ومن ثم العرض الصباحي، وفي ذلك الوقت قمت بعمل كان في رأيي عملاً عظيماً وهو الحدث الذي غير حياتي.

وفي أحد الأيام، عندما كنا عائدتين من العرض الصباحي، رأيت نائب قائد الكنتنة في الفناء فجأة غادرت الصف ووقفت أمامه، فقلت أن لدي مشكلة وأريد أن أتحدث إليه. فذهبت إلى مكتبه وقلت إن هذا الرقيب قام باهتاني والإساءة إلى بوير أحمد قاطبة ولم يسمح لي بالالتحاق بجيش المعرفة. فأعطى الأمر على الفور والتحق بجيش المعرفة في مدينة مسجد سليمان وهذه الحادثة غيرت مجرى حياتي مرة أخرى وهناك قررت أن أدخل الجامعة. ربما لم تصدقوا؛ ولكن لغاية عام ١٩٧١، لم يكن هناك طبيب واحد في بوير احمد. وكان هناك مساعدان أطباء ولم يسبق لي رؤية طبيب لأنتم من اتخاذه كقدوة محفزة لي، أردت فقط أن يتم قبولي في الجامعة فكنتم أدرس لامتحان القبول.

كنت من المئة شخص الأوائل في نتيجة امتحانات القبول وكنت أستطيع دراسة الطب، لكن ولأنني لم أتوقع أن يتم قبولي في الطب فقد وضعت الطب البيطري في رأس قائمة رغبات الدراسة، وقد حاولت فيما بعد جاهداً أن أغير اختصاصي إلى الطب لكنني لم أتمكن من ذلك بسبب القوانين فاضطرت مجبراً لدراسة الطب البيطري.

يتبع...



وزير العلوم الزيمبابوي خلال لقائه نائب رئيس الجمهورية للعلوم:

توسيع العلاقات الصادقة مع إيران يشمل المجال العلمي والتكنولوجي

والعلوم والتكنولوجيا، وسواصل هذا العمل في شكل السياسات واللجان المشتركة ومجموعات العمل التعاونية. كما أشار وزير العلوم والتكنولوجيا وتطوير الابتكار في زيمبابوي إلى ضرورة الاستفادة من تجارب إيران في توطيّن المنتجات الاستراتيجية والمتقدمة وقال: تتمتع إيران بسنوات عديدة من الخبرة والإنجازات في مجال الابتكار وتمكنت من كسب الاحترام والتمكين من خلال ربط التكنولوجيا والابتكار بالموارد التي يكسبها للشعب. وفي زيمبابوي، لا تزال الموارد الطبيعية الجوفية في مركز الاقتصاد، ونحن ننتقل إلى تجاوز الاقتصاد القائم على الموارد لأن الاعتماد على الموارد هو رغبة المستثمرين، ومن خلال التحول من كوننا مورداً أساسياً، نسعى إلى التوجه نحو الاقتصاد الإنتاجي. وأضاف: يمكننا أن نعطي الكرامة لشعبنا من خلال تقديم الخدمات وإنتاج المنتجات المناسبة. لقد وصلنا إلى اتفاق مع نائب الرئيس العلمي المحترم لتنفيذ مشاريع ذات ملكية مشتركة للبنية التحتية والاستثمارات والمعرفة والتقنيات، ونأمل أن نحقق منصة لإنتاج المنتجات المشتركة بالجودة المطلوبة في المستقبل القريب.

الثروة، أضاف: نعتقد أن تطبيق الموارد والقدرات الطبيعية أمر ممكن بمساعدة المعرفة والتكنولوجيا، وبالنظر إلى الموارد التي تمتلكها زيمبابوي، فإن القدرات العلمية والتكنولوجية الإيرانية يمكن أن تؤدي إلى توسيع الخدمات وزيادة الرخاء والتقدم من خلال استخدام التكنولوجيا في هذه القدرات. وفي هذا الصدد، نرحب بالتعاون العلمي والابتكاري والاجتماعي والصناعي مع إيران بأذرع مفتوحة.

وقال مورويرا، في إشارة إلى النهج الداعم والمنظور المنفتح للجمهورية الإسلامية الإيرانية: نحاول تعزيز العلاقات السياسية الجيدة بين البلدين وتطويرها إلى مستوى العلاقات العلمية والتكنولوجية أيضاً ونعتقد أن إيران خطت خطوات جيدة في مجال الاستقلال والثقة بالنفس والتقدم، ومن المهم بالنسبة لنا أن نتعلم تجارب إيران وتحقق الكرامة والشرف لشعبنا باستخدام التكنولوجيا والابتكار. وفي الحديث واللقاء مع نائب الرئيس العلمي الإيراني، تم التأكيد على هذه المسألة وأعلن قائلاً أننا حريصون على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع إيران، خاصة في مجال العلوم

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا وتنمية الابتكار في زيمبابوي، في لقاء مع نائب رئيس الجمهورية لشؤون العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة: إن إيران وزيمبابوي تربطهما علاقات سياسية وثقافية عميقة، وستمد هذه الصداقة إلى مجالات أخرى مثل التعاون العلمي والتكنولوجي والاقتصادي.

ووفقاً لمركز الاتصالات والمعلومات التابع لمعاونية رئاسة الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، التقى أمين مورويرا، وزير العلوم والتكنولوجيا وتنمية الابتكار في زيمبابوي، مع روح الله دهقاني، نائب رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، وقد أشار إلى العلاقات السياسية العميقة والتقارب بين شعبي البلدين قائلاً: نحن على استعداد تام لاستخدام قدرة إيران في تطبيق التكنولوجيا في مجالات مثل الفضاء والزراعة والصحة والبيئة والمناجم بشكل تنسيق بين خبراء من البلدين وتوسيع التعاون بيننا في مجالات التكنولوجيا وباقي العلوم.

وفي إشارة إلى الموارد الطبيعية لهذا البلد والحاجة إلى استخدام المعرفة والتكنولوجيا لتحسين هذه الموارد للخدمات وفرص العمل وخلق

رئيس جامعة طهران يلتقي نائب وزير البحث والتطوير العلمي العراقي

صرح سيد محمد مقيمي، رئيس جامعة طهران، لدى لقائه مع نائب وزير البحث والتطوير العلمي العراقي: نظراً للقواسم المشتركة الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية بين الشعبين الإيراني والعراقي، وبغض النظر عن الحدود الجغرافية بينهما، نعتبر هذين البلدين دولة واحدة، وننظر إليهما كشعب واحد، ونعتبر تطور العراق هو تطورنا.

وتابع مقيمي: تتمثل سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تطوير التعاون العلمي مع دول الجوار لا سيما العراق ونعتبر جمهورية العراق الصديقة والشقيقة الأولوية الأولى لجامعة طهران في تعزيز التعاون العلمي والأكاديمي.

وكشف رئيس جامعة طهران عن جهود مكثفة خلال السنتين ونصف السنة الماضية لتدشين فرع جامعي للجامعة في العراق، ولفت إلى التعاون والعلاقات الواسعة بين جامعة طهران والجامعات العراقية وتوقيع وتبادل مذكرات التفاهم مع هذه الجامعات.

وقال: تمهيد هذه المجالات من التعاون هو الهدف الرئيسي لجامعة طهران في العراق، وهو الإشراف على إنشاء فرع للجامعة في مدينة النجف الأشرف وتوسيع الفروع في مدن عراقية أخرى. وأضاف موضحاً: نهجنا فيما يتعلق بالفرع العراقي يختلف تماماً عن فروع الدول الأخرى، وهدفنا هو إطلاق الدول التي تحتاجها الحكومة العراقية والشعب العراقي في فرع الجامعة بهذا البلد.



وأوضح أن الجامعات الإيرانية الكبرى تترقب التوجه بجديّة أكبر لتطوير تعاونها مع الجامعات في العراق وذلك بناءً على نتائج فرع جامعة طهران في النجف الأشرف، وأكد على الإسراع في إصدار التصاريح اللازمة لإنشاء فرع الجامعة هناك، وأردف: يعتبر إنشاء فرع جامعة طهران في العراق فضلاً جديداً في العلاقات العلمية والأكاديمية بين البلدين.

وقال مردفاً: لقد قمنا بإبرام مذكرة قانونية مع مستثمر عراقي من أجل توفير المساحة المادية وبعض الخدمات الأخرى اللازمة لفرع جامعة طهران في النجف الأشرف، وقال أن مؤسس ورئيس اليونيسكو لريادة الأعمال في آسيا والمحيط الهادئ، علاوة على جامعة طهران مستعدين لتطوير الأنشطة في مجالات ريادة الأعمال، وتنمية مهارات الطلاب، وتنفيذ مذكرات التفاهم بين جامعة طهران وجامعات العراق وإطلاق فروع لشركات معرفية تقع في حديقة العلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة طهران في العراق، على أن تتمركز في فرع جامعة طهران في النجف الأشرف، كما دعا نائب وزير العلوم العراقي لقبول عدد من اساتذة الجامعات العراقية البارزين والمتميزين ليشجعوا أعضاء هيئة التدريس المنتسبين لجامعة طهران في فرع النجف الأشرف بعد الاطلاع على ملفاتهم العلمية، ووضع ذلك على جدول أعمال اللجنة التنفيذية لتعيين أعضاء هيئة التدريس بجامعة طهران.

الجمع بين توابل وأدوية عشبية لمنتجات ذات خصائص طبية

شركته هو المنتج الوحيد الذي لا يصبح مرا في أي درجة حرارة وقال: بدأ إنتاج هذه المنتجات من صفر إلى مائة في همدان، حتى تتمكن من إنتاج وتوفير مدخلات التكاثر للمزارعين، بحيث يتم تسليمها أخيراً إلى المستهلك.

ولفت إلى أن لدينا ٣٥ نوعاً من الزعتر في النباتات الطبية، وقال: لدينا زعتر يستخدم في السلطة، البنية ويمكن أن يغير طعم السلطة، أي أنه منكه وله خصائص طبية. وذكر أن هذه المنتجات لها خصائص طبية ومكملات غذائية وتوابل معاً، وأشار: نستخدم نباتات لم يذوقها الناس طعمها بعد ولم يستفيدوا من خصائصها الطبية، بحيث يمكن لمجموع هذه الأحداث أن يكون شيئاً جديداً.



منظمة الصحة. وقال أن من بين المنتجات الجديدة بهارات خاصة مثل مسحوق البصل الحار الذي تبلغ مدة صلاحيته عامين، وتباع: هذا المنتج مناسب جداً للأشخاص الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم ويمنعون من تناول الزيت ويمكن استخدامه في أي مكان وزمان. واعتبر الزعتر الذي تنتجه

هذا وأتينا دخلنا مجال البهارات منذ ثلاثة أشهر، ولدينا ١٤ عاماً من الخبرة في مجال النباتات الطبية، لذلك قمنا بإدخال بهارات ذات رائحة وطعم أفضل بدون إضافات وقابلة للتصدير. وأوضح: إن منتجاتنا عضوية وحاصلة على شهادات الجودة التصديرية، وتباع: أدخلنا منتجاتنا إلى الغذاء والدواء وحصلنا على ترخيص

بجهود شركة إيرانية؛

صرح المدير التنفيذي لإحدى الشركات الصناعية: نظراً لتاريخنا الطويل في مجال النباتات الطبية، قمنا بإنتاج منتجات تجمع بين النكهة والخصائص الطبية. حول هذا الموضوع صرح ميلاد ذهبي الخيري في إنتاج واستغلال النباتات الطبية العطرية والمدير التنفيذي لشركة صناعة على هامش فعالية صدارة "الصناعة الجامعية طريفة التوظيف" لجامعة آزاد الإسلامية فرع همدان: نعمل مع جامعة آزاد الإسلامية وتعرفنا على مركز النمو في مجال البيوت الدفيئة وإنتاج مدخلات الإكثار، وسجلنا أفضل وحدة للتكنولوجيا الخضراء في هذه الجامعة وقمنا بإنتاج شتلات ومدخلات نباتات طبية تغطي ٥ محافظات غربية.